فيهم فان ذلك يحمل على السكوت على الباطل وعلى المداهنه فى الدين وعلى ترك الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وكفى به ذل لصاحبه لان المؤمن عزيز به لا يخاف ولا
يرجو احد سواه وان وصلك احد من اخوانك المسلمين بمعروف من وجه طيب
فخذه ان كنت محتاجا اليه واشكر الله فانه المعطى حقيقة واشكر من اوصله اليك
على يده من عباده وان لم تكن لك حاجة اليه فانظر فان وجدت الاصلح اخذه
فخذه اورده فردده برفق بحيث لا ينكسر قلب المعطى فان حرمت المسلم عند
الله عظيمة واياك والرد للشهوة والاخذ بالشهوة ولان تاخذ بالشهوة خير لك
من ان ترده للشهوة بالزهد والاعراض عن الدنيا والصادق لا يلتبس عليه
امره ولا بد ان يجعل له ربه نورا فى قلبه يعرف به ما يراد منه **فصل** ومن
اصعب شئ على المريد طلبه للمكاشفات والتشوق الى الكرامات وخوارق العادات
وهى لا تظهر له ما دام مشتهيا لظهورها لانها لا تظهر الا على من يكرهها ولا يريدها
غالبا وقد يقع لطوائف من المغرورين استدراجا لهم وابتلاء لضعفة المؤمنين بهم
وهى فى حقهم اهانات وليست كرامات انما تكون كرامات اذا ظهرت على اهل الاستقامه
فان اكرمك الله ايها المريد بشئ منها فاحمده سبحانه عليه ولا تقف مع ما ظهر
لك ولا تسكن اليه ولا تحدث به الناس وان لم يظهر لك منها شئ فلا تتمناه
ولا تأسف على فقده واعلم ان الكرامة العامة لجميع انواع الكرامات الحقيقيات و
الصوريات هى الاستقامة المعبر عنها بامتثال الاوامر واجتناب المناهى ظاهرا وبا
طنا فعليك بتصحيحها واحكامها تحد مك الاكوان العلويه والسفليه خدمة
لا تحجبك عن ربك ولا تشغلك عن مراده منك **فصل** ولتكن ايها المريد حسن الظن
بربك الله بعبدك ويكفيك ويحفظك ويقيك ولا يكلك الى نفسك ولا الى احد من الخلق
فانه سبحانه قد اخبر عن نفسه انه عند ظن عبده به واخرج من قلبك خوف
الفقر وتوقع الحاجه الى الناس واحذر كل الحذر من الاهتمام بامر الرزق وكن واثق بو
عد ربك وتكفله لك حيث يقول وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وانت من
جملة الدواب فاشتغل بما طلب منك من العمل له عما ضمن لك من الرزق فان مولاك
لا ينساك وقد اخبرك ان رزقك عنده وامرك بطلبه منه بالعبادة فقال تعالى فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اما تراه سبحانه يرزق الكافرين به الذين يعبدون
غيره افتراه لا يرزق المؤمنين الذين لا يعبدون سواه ويرزق العاصين له والخا

لفين

لفين لا مره ولا يرزق المطيعين له المكثرين من ذكره وشكره واعلم انه لا حرج عليك فى
طلب الرزق بالحركات الظاهره على الوجه المأذون لك فيه شرعا وانما الناس والحرج فى عدم
سكون القلب واهتمامه واضطرابه ومنابعته لاوهامه ومما يدل على حرب القلب اهتمام
الانسان بما يحتاج اليه فى وقت لم يخرج من العدم كاليوم المقبل والشهر الاتى وقوله اذا فعل
هذا فمن اين يجى غيره واذا لم يجى الرزق من هذا الوجه فمن اى وجه ياتى واما
التجرد عن الاسباب والدخول فيها مقاما ان يقيم الله فيها من عباده من يشاء فمن
اقيم فى التجريد فعليه بقوة اليقين وسعة الصدر وملازمة العبادة ومن اقيم فى
الاسباب فعليه بتقوى الله فى سببه وبالاعتماد على الله دونه وليحذر من الاشتغال
به عن طاعة ربه وقد نرد على المريد خواطر فى امر الرزق ومرايات الخلق وغير ذلك
وليس ملوما ولا ماثوما عليها اذا كان كارها لها ومجتهدا فى نفيها عن قلبه **فصل**
وليكن لك ايها المريد عناية تامه بصحبة الاخيار ومجالسة الصالحين الابرار وكن
شديد الحرص على طلب شيخ صالح مرشد ناصح عارف بالشريعه سالك للطريقه ذا
بق للحقيقه كامل العقل واسع الصدر حسن السياسه عارفا بطبقات الناس
مميزا بين غرائزهم وفطرهم واحوالهم فان ظفرت به فالق نفسك عليه وحكمه فى جميع امو
رك وارجع الى رايه ومشورته فى كل شانك وقتدبه فى جميع افعاله واقواله الا
فيما يكون خاصا منها بمرتبة المشيخه كمخالطة الناس ومداراتهم ودعوة القريب
والبعيد الى الله وما اشبه ذلك فتسلمه لك له ولا تعترض عليه فى شئ من احواله
ظاهرا ولا باطنا وان وقع فى قلبك شئ من الخواطر فى جهة فاجتهد فى نفيه عنك فان
لم يبتعد فحدث به الشيخ ليعرفك وجه الخلاص منه وكن اكثر بكل ما يقع لك خصوصا
فيما يتعلق بالطريق واحذر ان تطيعه فى العلانيه وحيث تعلم انه يطلع عليك و
تعصيه فى السر وحيث لا يعلم فتقع فى الهلاك ولا تجتمع باحد من المشايخ المنتظا
هرين بالتسليك الا عن اذنه فان اذن لك فاحفظ قلبك واجتمع عن اردت وان لم
يأذن لك فاعلم انه قد أذن لك مصلحتك فلا تتهمه وتظن به الحسد والغيره معاذ الله
ان يصدر عن اهل الله وخاصته مثل ذلك واحذر كل الحذر من مطالبة الشيخ بالكرامات
والمكاشفات بخواطرك فان الغيب لا يعلمه الا الله وغاية المولى ان يطلعه الله
على بعض الغيوب فى بعض الاحيان وربما دخل المريد على شيخه يطلب
منه ان يكاشفه بخاطره فلا يكاشفه وهو مطلع عليه ومكاشف به صيانة

فيهما ص

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)